

## الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ

الدرس  
السادس

• بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَنْبِيَاءَ ﷺ يَدْعُونَ لِعَقِيدَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ تَوْحِيدُ اللَّهِ، وَاجْتِنَابُ الْإِشْرَاقِ بِهِ، وَنَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ هُوَ إِمَامُ الْحَنِفَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

فَمَا مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ؟ **هِيَ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

### المراد بالحنيف

هو المستقيم على التوحيد المجتنب للشرك.

### الحنيفية ملة إبراهيم ﷺ

الْحَنِيفِيَّةُ دِينُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ وَهِيَ الْإِسْتِسْلَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّوْحِيدِ، وَنَبْذُ كُلِّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾<sup>(٢)</sup> وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ إِنَّمَا جَاءَ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

### أَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ

أَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ التَّوْحِيدُ، وَهُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِأَجْلِهَا، وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(٤)</sup>.

### أَعْظَمُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ

أَعْظَمُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الشَّرْكُ، وَحَقِيقَتُهُ: صَرْفُ شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾<sup>(٥)</sup>.



## الله لا يرضى أن يشرك به

الله جلّ وعلا لا يرضى أن يشرك معه أحدٌ في عبادته، لا ملكٌ مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ. والدليلُ قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ <sup>(١)</sup> وأعظمُ أنواعِ الكفر: الشركُ بالله.

### نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ <sup>(١٢٠)</sup> شَاكِرًا لِّأَنْعَمِهِ أَحْبَبْنَاهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ <sup>(١٢١)</sup> وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ <sup>(١٢٢)</sup> <sup>(٢)</sup>.

وصف الله عز وجل إبراهيم بعدة أوصافٍ في الآيات السابقة، فما هي؟

كان أمة بمعنى قدوة للناس  
قانتاً بمعنى مداوماً على عبادة الله تعالى  
حنيفاً بمعنى مقبلاً على الله ومعرضاً عما سواه  
لم يكن من المشركين بمعنى متبرئاً من المشركين

### نشاط ٢

نَتَسَابَقُ لِنَتَعَلَّمَ؛ بَعْدَ دِرَاسَةِ وَحْدَةِ الْعِلْمِ اخْتَارُ مَعَ مَجْمُوعَتِي أَحَدَ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ: (الْعِلْمُ الشَّرْعِيُّ، الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ، الصَّبْرُ، الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ)، ثُمَّ أَكْتُبُهُ فِي وَرَقَةٍ بِخَطٍ وَاضِحٍ.





- ١ ما معنى الحنيف؟ **المستقيم على التوحيد المتجنب للشرك**
- ٢ ما المراد بالحنيفية؟ **هي ملة الإسلام التي كان عليها سيدنا إبراهيم عليه السلام والأنبياء**
- ٣ ما أعظم ما أمر الله به؟ **التوحيد**
- ٤ ما أعظم ما نهى الله عنه؟ **الشرك**